

جورج بهجوري يرسم الثورة المصرية بالضوء واللون ودفء الحياة
افتتح معرضه في القاهرة سفراء وفنانون وعدد من عشاق الفن
الجمعة 11 ربيع الأول 1433 هـ 3 فبراير 2012 العدد 12120
جريدة الشرق الأوسط
الصفحة: يوميات الشرق
القاهرة: داليا عاصم
بمناسبة الذكرى الأولى لثورة «25 يناير»، شهد غاليري المسار للفن المعاصر بحي الزمالك بالقاهرة مساء الأحد
الماضي افتتاح معرض جديد للفنان التشكيلي جورج بهجوري تحت عنوان «المسار الحقيقي.. بهجوري عن
الثورة»، كأول معارض الغاليري لعام 2012.

يضم المعرض مجموعة جديدة من إبداعات البهجوري في التصوير الزيتي، يصور فيها مشاعره وانفعالاته
بالثورة المصرية، وفي سياق رؤيته للحياة المصرية التي يحرض دائما على مواكبة أفرانها وأترانها، ومعايشتها
في لوحاته.

شارك في افتتاح المعرض سفير إنجلترا في القاهرة وحرمه، وسفير المجموعة الأوروبية وحرمه، والكثير من
الجاليات الأجنبية، ومقننو ومحبو الفن التشكيلي، إلى جانب حشد من فناني الكاريكاتير والصحافيين والنقاد
والفنانين التشكيليين.

تعرض اللوحات لقطات من الثورة المصرية السلمية ورمزها ميدان التحرير ومن ضمنها الأحداث التي جرت في
9 فبراير (شباط) 2011 والتي يشار إليها إعلاميا بـ«موقعة الجمل»، حيث قامت مجموعة على خيل وجمال من
المنطقة السياحية المحيطة بالجيزة بمهاجمة ثوار التحرير بالعنف لإجبارهم على الانسحاب. وسلط الفنان الضوء
في لوحات أخرى على حياة وشخصية المصري بكل زخمها وجمال ودفء الحياة الاجتماعية المصرية ويعبر
عن مشاعره تجاه بلده وأهلها.

وفي لوحات أخرى مزج بين تقنيات التصوير والكولاج لإبراز حيوية المشاهد اليومية المألوفة في شوارع
القاهرة. وتطل في بعض اللوحات مصادر أخرى للإلهام مثل سحر وجمال الموسيقى المصرية وحبه لأغاني
المطربة المصرية الأسطورية أم كلثوم.

عن المعرض، يقول الفنان جورج بهجوري: «لم أكن أتصور أن تحدث دوي صرخة واحدة وهتاف واحد
(الشعب يريد)، ثورة 80 مليون تائر، ثم وأنا واحد من هؤلاء، أعود من ميدان التحرير لمرسمي وذراعي التي
تتموج وسط مليون ذراع أصرخ معهم من جديد. وفي مرسمي جمعت رسوم دفتر اسكتشات رقم واحد بعد الألف
وقد تحولت ذراعي المتموجة مع الصرخة الأولى والصرخات المتتالية إلى فرشاة، وتحولت أصابعي الخمسة إلى
ألوان ساخنة من الأصفر والبرتقالي والأحمر، ألوان السنة اللهب المشتعل حولي وبدخلي فتحولت لوحاتي
بصرختها إلى هذا المعرض. بعد نجاح الثورة اتجهت من ميدان التحرير إلى ميدان الأوبرا بوسط البلد لأتأمل من
جديد حصان إبراهيم باشا وهو يشير بإصبعه نحو البحر المتوسط وقلت: هذا هو (المسار) الحقيقي لثورة (25
يناير).

يفاجئ بهجوري في معرضه عشاق فن البورتريه بعدد من المتميزة في هذا النوع تحديدا، والذي يعتبر من رواده
والمصنف فيه رقم 1 في كل من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، حيث يضم المعرض لوحات بورتريه لشخصيات
مصرية بارزة يرسم فيها ملامحهم الشخصية بمبالغات كاريكاتيرية شيقة. وسوف ينتهي المعرض في 15 فبراير
المقبل.

يشار إلى أن جورج بهجوري، فنان مصري بارز من الجيل الثالث، ولد في مصر سنة 1932 ويعيش حاليا بين

القاهرة وإيفري بفرنسا. درس الفن في كلية الفنون الجميلة في الزمالك بالقاهرة عام 1955، وفي أكاديمية الفنون الجميلة في باريس عام 1970. كانت إقامته في باريس لمدة 30 عاما لها تأثير في صقل موهبته في الرسم والنحت وفن العرائس، ولئذ لك كتابة الروايات والعمل بالسينما والنقد. وقد سافر إلى باريس بناء على دعوة خاصة من جمعية محبي الفنون الجميلة في باريس، في عام 1999 تم اختيار أعماله لتمثيل الجناح المصري في متحف اللوفر. كما أعطيت له جائزة الميدالية الفضية وأضيف اسمه إلى قائمة كبيرة من رواد الفن. وعرضت أعماله النحتية من الخشب والبرونز في الكثير من المعارض في فرنسا وكندا. أيضا قام بإنتاج عملين نحت من الغرانيت تم عرضهما في الندوة الدولية للنحت بأسوان. إنجازات بهجوري في فن الطباعة الحجرية لفتت انتباه عشاق الفن في باريس. وكان أيضا رسام كاريكاتير في مجلتي «صباح الخير» و«روز اليوسف».

نشر بهجوري روايته «ثلاثية الرموز» وحازت على إعجاب عدد من النقاد البارزين منهم الدكتور صلاح فضل والروائي إدوارد الخراط. كما شارك أيضا في بطولة فيلم فرنسي. وتوجد بعض أعمال جورج بهجوري في متحف الفن الحديث في عمان ومتحف الفن الحديث في القاهرة.